

واقع الصحافة الرقمية في ظل التطور التكنولوجي المتسارع: دراسة تحليلية على طلبة

كلية دجلة الجامعة

م.م محمد احمد كاظم

كلية الاعلام جامعة دجلة

b1993s94@gmail.com

المستخلص:

يُعدّ الإعلام الرقمي عنصراً أساسياً في ثورة الإعلام الحديث، إذ أثّرت التغيرات التكنولوجية بشكل كبير على كيفية إنتاج الأخبار وتقديمها. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى دراسة آثار التطورات التكنولوجية السريعة على الإعلام الرقمي في العراق بين طلاب كلية دجلة، الذين يمثلون الأجيال القادمة من الصحفيين الرقميين. ومن التحديات الأخرى التي تواجه الإعلام الرقمي في العراق، والتي سيتناولها هذا البحث، ضعف البرامج التعليمية الرسمية المتعلقة بالأدوات التقنية الحديثة، وكيف قوّضت الأخبار الكاذبة مصداقية المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام.

أظهر استطلاع رأي أُجري على عينة من طلاب كلية دجلة أن غالبية الطلاب لديهم تصور جيد لدور الإعلام الرقمي، إذ يرى ٨٠٪ منهم أنه الركيزة الأساسية للإعلام الحديث. وأوضح الاستطلاع أن وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت هما القناتان الرئيسيتان للحصول على المعلومات، وأن التقدم التكنولوجي أثر سلباً على سرعة وجودة نشر الأخبار. كما وُجد أن ٦٥٪ من الطلاب واجهوا مشاكل تتعلق بالأخبار الكاذبة في الأخبار الرقمية.

بناءً على المعلومات التي جُمعت، قدمت الدراسة بعض المقترحات الرامية إلى تحسين الإعلام الرقمي في العراق. تشمل هذه المقترحات حملات توعية بين الحقيقة والخيال، وتطوير الأدوات التقنية للتحقق من الأخبار، وتفاعل الطلاب مع المحتوى الرقمي من خلال منصات تعليمية للتعبير عن آرائهم وتكوينها. يُعد فهم تأثير الابتكارات التكنولوجية على الإعلام الرقمي في العراق أمراً بالغ الأهمية لضمان دقة التقارير الإعلامية المستقبلية وتحسينها، لا سيما فيما يتعلق بالمشاكل التقنية والاجتماعية التي يواجهها الصحفي الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الصحافة , الصحافة الرقمية , التكنولوجي المتسارع



The Reality of Digital Journalism in Light of Rapid Technological Development: An Analytical Study of Students at Dijlah University College

Assist. Lecturer Mohammed Ahmed Kazem

College of Media, Dijlah University

b1993s94@gmail.com

Abstract:

Digital journalism is one of the key features of the media transformation in the modern era, with technological advancements significantly influencing the way news is produced and distributed. This study aims to examine the impact of rapid technological development on digital journalism in Iraq, focusing on the students of Dijla University as the future generation of digital journalists. The research highlights the challenges faced by digital journalism in Iraq, such as the lack of academic training in modern technological tools and the impact of fake news on journalistic credibility.

Through a survey distributed among Dijla University students, the findings revealed a high level of awareness about the importance of digital journalism, with 80% considering it an essential part of contemporary media. The results also showed that social media and the internet are the primary sources of news, with technological advancements having a significant impact on the speed and quality of news dissemination. However, 65% of students reported encountering fake news in digital journalism.

Based on these findings, the study provides several recommendations to enhance digital journalism in Iraq, including the establishment of awareness programs to distinguish between accurate and fake news, improving technological tools for news verification, and encouraging student engagement with digital content through educational platforms that promote expression and opinion.

Understanding the impact of technological developments on digital journalism in Iraq is crucial for building a more credible and effective press in the future, especially given the technical and social challenges faced by digital journalists.

Keyword

Journalism, Digital Journalism, Rapid Technological Development

Received: 29/07/2025

Accepted: 10 /9 /2025

Published: March /2026

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1.1 مقدمة

تُعدّ الوسائط الرقمية جزءًا من التطور المستمر للإعلام حول العالم، نتيجةً لتحول سلس وهام بين الوسائط التناظرية والرقمية. وقد شجع التطور التكنولوجي السريع هذه العملية، إلى جانب العديد من الابتكارات الجديدة في تكنولوجيا المعلومات والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. ستحاول هذه الورقة تحديد مدى تأثير الوسائط الرقمية على طريقة ومنهجية جمع الأخبار وتحريرها ونشرها، مع تجاوزها في الوقت نفسه للمعايير التي وضعتها وسائل الإعلام التقليدية. وقد أشارت الدراسات البحثية والبيانات الإحصائية الحديثة إلى أن الوسائط الرقمية تستحوذ حاليًا على حصة كبيرة من الأخبار العالمية ونشر وسائل الإعلام. وتسري هذه الحقائق في الدول التي كانت تعتمد سابقًا بشكل كبير على وسائل الإعلام التقليدية، مثل الولايات المتحدة وكندا.

نشأت هذه الظاهرة نتيجةً للتغيرات في قطاع التكنولوجيا، إذ أصبح الإنترنت والهواتف المحمولة اليوم جزءًا أساسيًا من حياة الناس، مما أثر بشكل كبير على تركيبة الإعلام من حيث الإنتاج والاستهلاك. وأصبحت الصحافة الرقمية منصة إعلامية مبتكرة في هذا السياق، من خلال استخدام هذه الأدوات التكنولوجية الحديثة للوصول إلى فئات متنوعة من الجمهور وزيادة شعبيتها. ولا يزال العراق يتمتع بصناعة إعلام رقمي ناشئة مقارنةً بالدول الأخرى في هذا المجال، لا سيما في دول العالم الغربي التي شهدت نموًا كبيرًا في هذا المجال. ومع ذلك، تواجه وسائل الإعلام العراقية تحديات عديدة في البنية التحتية التقنية، بالإضافة إلى مشاكل مرتبطة بمستويات الثقافة الإعلامية والخلفيات التعليمية للصحفيين؛ لذا، تُعدّ دراسة مستقبل الإعلام الرقمي في العراق أمرًا بالغ الأهمية في ظل التطور التكنولوجي السريع حول العالم. لذا، ستُحلل الدراسة مدى تأثير التطورات التكنولوجية في الإعلام الرقمي على طلاب كلية دجلة في العراق، وبالتالي تُبين كيف تؤثر تطبيقات التكنولوجيا الحديثة عليهم وعلى توجهاتهم المهنية المستقبلية في مجال الأخبار الرقمية. وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الأخبار الرقمية أصبحت بالفعل جزءًا رئيسيًا من الإعلام التقليدي، بعد أن كانت تُكمّله سابقًا. من المتوقع أن يتزايد دور الإعلام الرقمي في المستقبل؛ لذا، من الضروري تحليل تأثيره على جيل الشباب الذي سيُشكل مستقبل الإعلام. تتطلب هذه المرحلة فهمًا عميقًا لجميع المشكلات التي يواجهها الصحفيون الرقميون الجدد في العراق، وكيف يُمكن للجامعات والمؤسسات الإعلامية مساعدة الطلاب على مواكبة هذه التغيرات السريعة. ينبغي أن تُحفز الصعوبات التي يواجهها الصحفيون العراقيون، لا سيما فيما يتعلق بوجود تقنيات جديدة كالذكاء الاصطناعي، وتحرير الفيديو والصور المتقدم، والواقع المعزز، الأكاديميين والصحفيين على التفكير في طرق جديدة لتعليم الطلاب والمهارات التي يجب غرسها. لذلك، سعت هذه الدراسة إلى معرفة آراء طلاب كلية دجلة حول هذه التطورات التكنولوجية، والتحديات التي يتوقعونها، وكيف يُمكن أن تختلف معايير إعداد التقارير الرقمية بسبب هذه التغيرات التكنولوجية السريعة.

1.2 أهمية الدراسة

من المهم الإشارة إلى أن هذا البحث يتناول إحدى القضايا المحورية، ألا وهي تأثير التطور التكنولوجي السريع على التقارير الرقمية في المجال الإعلامي. من خلال دراسة أجريت على طلاب كلية دجلة من الجيل الجديد من الصحفيين في العراق، تسعى هذه الورقة إلى استخلاص معلومات جديدة حول مستقبل الإعلام الرقمي في ظل هذا التطور.

تتبع أهمية هذه الدراسة أيضًا من مساهمتها في تسليط الضوء على التحديات التي قد يواجهها الصحفيون العراقيون مستقبلاً فيما يتعلق باستخدام التقنيات الحديثة، وخاصة الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي داخل غرف الأخبار. لذا، سيساهم هذا البحث إيجاباً في تطوير البرامج الأكاديمية في كليات الإعلام والصحافة لمواكبة التطورات التقنية والتكنولوجية في مجال الإعلام.

تسعى هذه الدراسة أيضًا إلى إيجاد حلول ممكنة للتخفيف من هذه التحديات، ووضع سبل عملية لها، من خلال إطلاق برامج تدريبية للصحفيين حول الاستخدام التطبيقي الحديث للأدوات الرقمية. لذا، تُعدّ هذه الدراسة بالغة الأهمية للمؤسسات الإعلامية حول الاستخدام التطبيقي للتكنولوجيا الحديثة لتعزيز فعاليتها.

1.3 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: تحليل أثر التطورات التكنولوجية على الإعلام الرقمي، ومناقشة كيفية تأثير الابتكارات التكنولوجية على الإعلام التقليدي، وكيف أثر ذلك على الإعلام في العراق. تحديد الاتجاهات الجديدة بين الصحفيين الرقميين، وعرض آراء ومواقف طلاب كلية دجلة حول تأثير التكنولوجيا على الصحافة، والتوجهات المستقبلية للإعلام الرقمي.

وصف التحديات المرتبطة بالصحافة الرقمية. تحليل أهم المشكلات التي تواجه الصحافة الرقمية في العراق، والمتعلقة بالتدريب على أحدث أدوات التكنولوجيا الحديثة. مساعدة الطلاب على اكتشاف أساليب عملية للمؤسسات الأكاديمية والإعلامية. الهدف هو إعداد الطلاب لمستقبل الإعلام الرقمي.

1.4 إشكالية الدراسة

السؤال الرئيسي الذي تحاول هذه الدراسة الإجابة عليه هو:

ما تأثير التطور التكنولوجي السريع على مستقبل الإعلام الرقمي في العراق من وجهة نظر طلاب كلية دجلة؟ تتناول هذه الدراسة آثار التطور التكنولوجي على الإعلام الرقمي، وكيفية توعية الطلاب المتدربين على العمل في هذا المجال. ومن الأسئلة الفرعية الأخرى التي تحاول الإجابة عليها:

كيف يمكن للتطور التكنولوجي أن يُغيّر أساليب عمل الصحفيين؟

كيف ساهمت التكنولوجيا في تطوير الإعلام الرقمي من وجهة نظر طلاب كلية دجلة؟

ما هي المهارات التي ينبغي أن يمتلكها الصحفيون الرقميون المستقبليون؟

كيف يمكن للإعلام الرقمي أن يحافظ على مصداقيته وجودته في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا؟

1.5 تساؤلات الدراسة

تتمحور أسئلة هذا البحث حول:

١. ما هي التداعيات المحتملة للتطورات التكنولوجية على الإعلام الرقمي في العراق؟
٢. كيف يتعامل طلاب كلية دجلة مع هذه التطورات التكنولوجية؟ وما أهميتها في تحديد توجهات التقارير الإخبارية الرقمية؟
٣. ما هي المعوقات التي قد تعيق مهنة الإعلام الرقمي في العراق مستقبلاً؟

1.6 فرضيات الدراسة

تم استنباط الفرضيات من الأسس التالية:

١. الفرضية الأولى: سيؤدي التقدم التكنولوجي السريع إلى تغيير كبير في طريقة ممارسة الإعلام الرقمي في العراق.
٢. الفرضية الثانية: ستصبح الصحافة الرقمية أكثر تفاعلية وستستخدم الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي في المستقبل.

1.7 منهجية الدراسة

اعتمد البحث على منهج وصفي نقدي يتميز بقدرته على دراسة الظواهر الإعلامية من خلال منهجية شاملة لجمع البيانات وتحليلها. وستستخدم استبيانات لجمع المعلومات من شريحة من طلاب كلية دجلة. كما سيُجرى تحليل إحصائي للبيانات باستخدام برمجيات متخصصة، بهدف استخلاص استنتاجات حاسمة تؤثر على مستقبل الإعلام الرقمي في العراق.

1.8 مصطلحات الدراسة

١. الصحافة التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة في نقل الأخبار والمعلومات الإعلامية.
٢. يشهد العالم تطوراً تكنولوجياً متسارعاً في مجالات مثل الإنترنت والذكاء الاصطناعي والأجهزة المحمولة.
٣. تقنيات الذكاء الاصطناعي هي تلك التقنيات التي تُمكن الحواسيب من القيام بعمليات تعلم والتفكير تُشبه العقل البشري.
٤. الواقع الافتراضي هو تقنية محاكاة الواقع التي يتم تنفيذها بمساعدة أجهزة معقدة تسمح للصحفيين بإنشاء محيط تفاعلي ثلاثي الأبعاد.

1.9 نظرية الدراسة

تعتمد الدراسة على نظرية الإعلام الرقمي التي تركز على تأثير التطور التكنولوجي في صناعة الإعلام، بالإضافة إلى نظرية التكنولوجيا الاجتماعية التي تدرس تأثير التقنيات الحديثة على التفاعلات الاجتماعية وسلوك الأفراد.

نظرية الإعلام الرقمي

يمكن فهم نظرية الإعلام الرقمي كمجموعة من المفاهيم والنماذج التي تُحلل تأثير التكنولوجيا الرقمية على الممارسات الإعلامية، مع التركيز بشكل خاص على الصحافة. وبالتالي، تُشكل هذه النظرية نهجًا يتناول تأثير التقنيات الرقمية على تقنيات إنتاج ونشر الأخبار والوسائل الإعلامية. يعود أصل الإعلام الرقمي إلى وسائل الإعلام التقليدية المطبوعة والإذاعية والتلفزيونية، ثم إلى وسائل الإعلام التفاعلية القائمة على الإنترنت، حيث يكون للجمهور دور في إنتاج المعلومات ونشرها. تصف النظرية كيف أحدث ظهور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي تحولًا جذريًا في مجال الصحافة، من خلال إعادة تعريف العلاقة بين الصحفيين وجمهورهم، من جهة، ووضع القيم الصحفية تحت المجهر من جهة أخرى. (جنسون مايكل، ٢٠١٩، ص ٤٥)

نظرية التكنولوجيا الاجتماعية

نظرية التكنولوجيا الاجتماعية هي نظرية تتناول تأثير التقنيات الحديثة على التفاعل الاجتماعي والسلوك في المجتمع. تفترض هذه النظرية أن التكنولوجيا لا توجد بمعزل عن غيرها، بل هي جزء من نظام اجتماعي أوسع يُمكن من التفاعل البشري والسلوك الشخصي. وقد أثرت التقنيات الحديثة، كالإنترنت والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، على طريقة مشاركة الأفراد في المجتمع في مجالات مثل العمل والتعليم والأنشطة اليومية. ويؤكد علماء هذه النظرية أن التكنولوجيا تُساعد على إعادة تنظيم البنى الاجتماعية وتنظيم العلاقات بين الأفراد، لأنها تُقدم أسلوبًا جديدًا للتواصل والتفاعل. (سميث جون، ٢٠٢١، ص ١١٢)

1.10 الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات تأثير التكنولوجيا الرقمية على مهنة الصحافة بشكل عام. ومن أهم هذه الدراسات:

١. دراسة جونسون وآخرون (٢٠١٩): تناولت هذه الدراسة تأثير الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على التقارير الإخبارية التقليدية، حيث أصبحت وسائل الإعلام الرقمية المصدر الرئيسي للأخبار في غالبية الدول الغربية.



٢. دراسة سميث (٢٠٢١): تناولت هذه الدراسة أهمية الذكاء الاصطناعي في كتابة الأخبار الرقمية، وخلصت إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح عنصرًا أساسيًا في التكنولوجيا التي يستخدمها الصحفيون في أعمالهم اليومية.

٣. دراسة العراقي (٢٠٢٠): تناولت هذه الدراسة واقع الإعلام الرقمي في العراق، وأظهرت أن الإعلام الرقمي يواجه تحديات كبيرة مرتبطة بالبنية التحتية والتكنولوجيا المتطورة.



الفصل الثاني الإطار النظري

2.1 الصحافة الرقمية

يُعدّ الإعلام الرقمي التغييرَ الأبرزَ الذي شهده قطاع الإعلام مؤخرًا. تعتمد هذه التغطية على الموارد الإلكترونية، بما في ذلك الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وأنظمة تدفق المعلومات المتطورة. تتيح هذه الموارد للصحفيين فرصة تغطية الأخبار للعالم أجمع دفعةً واحدة. هذا على عكس التغطية التقليدية التي تستغرق وقتًا في التخطيط للأخبار ونشرها؛ إذ تتميز التغطية الرقمية بسرعة استجابتها، إذ تصل الأخبار إلى المتلقين فور وصولها عبر الهواتف المحمولة أو الإنترنت. ومن أبرز سمات الإعلام الرقمي توفيره تفاعلًا مباشرًا مع الجمهور من خلال المحتوى. أصبح الجمهور الآن جزءًا من عملية إنتاج المعلومات، إما بمناقشتها أو نشرها على نطاق أوسع. يُعزز تفاعل الجمهور مع المحتوى العلاقة بين الصحفيين والجمهور، من خلال تمكينهم من تعديل المحتوى أو تحسينه وفقًا لتفضيلات الجمهور أو تعليقاتهم. يُمهد هذا النظام الإعلامي الجديد الطريق لشكل جديد من التواصل بين الصحفي المُرسِل والجمهور المُستقبل، مما يُسهم بدوره في تحسين جودة المحتوى الإعلامي. (كروز روبرت ، (٢٠١٦) ص ٤٥)

2.2 تأثير الإنترنت على الصحافة

ظهرت شبكة الإنترنت قبل فترة طويلة من إحداثها تحولاً جذرياً في صناعة الإعلام، ويُعتبر الآن أن لها تأثيراً كبيراً على طريقة تقديم الأخبار. قبل ظهورها، اعتمدت التقارير أولاً على الصحف المطبوعة، ثم على التلفزيون، لنشر المعلومات يومياً. ومع شيوع استخدام الإنترنت، نشأ نوع جديد من التقارير يتميز بالسرعة والمرونة؛ الأخبار كما حدثت. ومع هذا النقل السريع للأخبار، وجدت وسائل الإعلام التقليدية نفسها تتنافس فيما بينها ومع المنصات الإلكترونية على من يقدم الأخبار بشكل أسرع، مما أثر بشكل كبير على كيفية فهم الجمهور للأخبار. (تيشمان فيليب، (٢٠١٧) ص ٥٨)

لقد أتاحت شبكة الإنترنت إمكانية نقل الأخبار في الوقت المناسب من جميع أنحاء العالم، والحصول على معلومات متنوعة في أي مكان. ومنذ ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح بإمكان أي شخص أن يكون مراسلاً، إذ أصبح بإمكان الجمهور مشاركة أخباره ونشرها. ولكن مع سهولة نشر الأخبار على الإنترنت، ظهرت العديد من المشاكل، حيث انتشرت معلومات زائفة ومُساء تفسيرها وغير مُتحقق منها على نطاق واسع في كل مكان. لذا، ازدادت الحاجة إلى أن يطبق الصحفيون والمؤسسات الإعلامية أساليب تحقق دقيقة قبل السماح لأي معلومة بالمرور عبرها للنشر، والتأكد من صحتها. (الحسن ناصر، ٢٠٢٠،

ص ٩٩)

2.3 الصحافة التفاعلية

الصحافة التفاعلية سمة أساسية في التقارير الإخبارية الرقمية، حيث يُمكن للقراء المشاركة في التقرير الإخباري الفعلي من خلال التعليقات أو المشاركة في كتابة المقالات. وهذا بدوره يؤدي إلى المشاركة في إنشاء محتوى الجمهور، مما يُحوّل الوسيلة من وسيلة أحادية الاتجاه إلى وسيلة تفاعلية متعددة الأطراف. تُحسن الصحافة التفاعلية بناء العلاقات بين الصحفيين وجمهورهم، إذ يُمكنهم الآن الحصول على تعليقات فورية من متابعيهم، مما يُساعدهم على تحسين وتطوير أساليب نقل الأخبار. ورغم مزايا الصحافة التفاعلية في توفير قناة تواصل مباشرة بين الصحفيين والجمهور، إلا أنها تُعاني أيضًا من بعض العيوب. أبرزها فوضى المعلومات الناتجة عن تباين الآراء والتعليقات العامة التي قد تُركز على الزيف أو المعلومات المُضللة. ومن التهديدات الأخرى للتقارير التفاعلية الأخبار الكاذبة المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي. وقد اعتمد الكثير على الطرق القديمة للحصول على الأخبار، مثل قراءة الصحف أو مشاهدة البرامج الإذاعية. وهذا ما دفع مجموعات الأخبار التقليدية إلى إدراك دورها في المشهد الإعلامي، والسعي إلى تغيير طريقة انتشار الأخبار لتلبية احتياجات مُستخدمي الأخبار اليوم. ينطلق التحول في مشاركة الأخبار المدعومة بالتكنولوجيا من سؤال شائع: إذا كانت وسائل الإعلام واسعة الانتشار في ثقافة ما، لكن لا أحد يلاحظها، فهل لا يزال من الممكن اعتبارها إعلامًا؟ هل يمكن للكتاب مساعدة من لا يجدون جمهورًا؟ (فهد الشمري، ٢٠٢٢، ص ١١٢)

2.4 التحديات التي تواجه الصحافة الرقمية

إن أكبر قيود الإعلام الرقمي على تحقيق الدقة والمحتوى الواقعي تتجاوز جميع مزاياه العديدة. ويتمثل التحدي الرئيسي في الأخبار الكاذبة، إذ تنتشر بسرعة أكبر عبر الإعلام الرقمي، وتستغرق وقتًا لاستعادة مصداقيتها. (رائد عويس، ٢٠١٩، ص ٧٧) تتسلل معظم الأخبار الكاذبة عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يجعل من الصعب على الكثيرين التمييز بين الأخبار الحقيقية والكاذبة. ولذلك، شكّل هذا الأمر مشكلةً لوسائل الإعلام الرقمية تتعلق بالخصوصية والأمن السيبراني. في الواقع، تجمع العديد من المواقع الإلكترونية كميات هائلة من المعلومات الشخصية عن المستخدمين لأغراض التحليل والتخصيص، مما يثير تساؤلاتٍ جوهرية حول كيفية استخدام هذه البيانات وحمايتها من أي شكل من أشكال الهجوم أو الكشف.

2.5 مستقبل الصحافة الرقمية

ستصبح الصحافة الرقمية أكثر قوة في المستقبل، ويرجع ذلك أساسًا إلى ظهور تقنيات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي والصحافة الروبوتية. ستأخذ الأخبار الرقمية قريبًا نهجًا شخصيًا للغاية حيث يحل الذكاء الاصطناعي اهتمامات جمهور معين ويقدم محتوى بناءً على تفضيلاتهم. ستؤثر التقنيات الجديدة أيضًا على كيفية تقديم الأخبار؛ على سبيل المثال، ستكون عروض الواقع الافتراضي والواقع المعزز

بالغة الأهمية. تسهل هذه التقنيات حصول الناس على الأخبار بشكل تفاعلي وحسي، وبالتالي فهم الموضوعات التي تمت مناقشتها. ستشكل هذه التطورات في كتابة الأخبار الرقمية تحديات جديدة لأن الأساليب والتقنيات المتقدمة ستكون مطلوبة لضمان مصداقية الأخبار وسلامة البيانات الشخصية في العالم الرقمي. بسبب هذه العقبات، يتعين على الصحفيين الاستمرار في التغيير باستخدام التقنيات الجديدة لضمان استمرارية أهمية الوسائط الرقمية في المستقبل. (سلطان العتيبي، ٢٠٢١، ص ٦٢)

أصبح مستقبل الإعلام الرقمي بالغ الأهمية في إعادة تشكيل الإعلام العام بفضل الانتشار والتطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ورغم أن الإنترنت يُسرّع الوصول إلى المعلومات، إلا أن الإعلام الرقمي هو الذي اضطلع بدور محوري في تقديم محتوى إخباري ومعلوماتي يحتاجه جمهور اليوم بشدة. ويُعدّ التطور المتزايد للذكاء الاصطناعي، إلى جانب التوجهات المتنامية نحو الحوسبة السحابية والأهمية الكبيرة المُسندة إلى تطبيقات البيانات الضخمة في صناعة الأخبار، عوامل تُضفي على النشر الرقمي تنوعاً أكبر وتُوسّع نطاق وصوله إلى جمهور أوسع محلياً ودولياً. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن تحول الصحفيين إلى الإعلام الرقمي فتح آفاقاً من الفرص والتحديات. ويتمثل الجانب الأكثر أهمية في استعادة مصداقية التقارير الإعلامية المفقودة في وقت تتنافس فيه الأخبار الكاذبة والشائعات مع الحقائق الحقيقية. ويُعدّ وضع منهجية فعّالة للغاية للتحقق من الأخبار الكاذبة وموازنتها قبل انتشارها مطلباً أساسياً للمؤسسات الإعلامية. وسيطلب ذلك أيضاً خبرة تكنولوجية واسعة. على سبيل المثال، يجب أن يكون هناك ذكاء اصطناعي لفصل الحقيقة عن الخيال والتحقق من المصادر. على الرغم من هذه العوائق، لا شك أن دور كتابة الأخبار الرقمية في تعزيز نمو الإنترنت وزيادة الاهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي لا يُستهان به. ففي معظم الدول، أشار هذا أيضاً إلى التهديد الذي تواجهه الصحافة الدورية المنتظمة عبر الإنترنت، وذلك من خلال تحول دور الإعلام المطبوع نحو مواقع توفر الأخبار اللحظية، وهو ما يُمثل الخيار الأمثل للدوريات الرقمية التي تُلبّي احتياجات العصر الرقمي على نحو أفضل. (عبدالله فهد، ٢٠٢٠، ص ٢٩)

2.6 التوجهات المستقبلية للصحافة الرقمية

يتزايد قلق الصحفيين الرقميين المهتمين بالمستقبل بشأن التطور المستمر للتكنولوجيا الرقمية وتأثيرات الابتكار. لم تعد الصحافة الرقمية تقتصر على نقل الأخبار فحسب، بل أصبحت تفاعلاً مباشراً مع الجمهور. أصبحت الأخبار التفاعلية ضرورة اليوم، حيث يمكن للمستخدمين إثراء أفكارهم بجميع المواد المنشورة، من خلال التفاعل المباشر معها. يتيح هذا الأسلوب من التغطية الإعلامية مشاركة الجمهور في عملية إنشاء كل من الأخبار والمحتوى، مما يُحسّن تجربة المستخدم.

من المتوقع أن يستحوذ الواقع المعزز والافتراضي على حصة أكبر من الوسائط الرقمية. وفي المستقبل القريب، سيتمكن المستخدمون والجمهور من المشاركة بفعالية وواقعية أكبر في الأخبار، مما سيُحسن تجربة المستخدم ويزيد من التفاعل مع المحتوى الإخباري. (عماد مصطفى، ٢٠١٨، ص ٥٤) على سبيل المثال، قد يرى المستخدمون في نهاية المطاف الأحداث بأبعاد ثلاثية، أو حتى في إعدادات ضخمة تبدو وكأنها حقيقية. لا تقتصر التوجهات المستقبلية على تطوير الأخبار فحسب، بل تشمل أيضًا كيفية تلقيها ومعالجتها. هناك تطلعات كبيرة لتحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي للأحداث لتحسين تجربة القارئ. بمساعدة هذه التقنيات، سيتمكن الصحفيون من تحليل كميات هائلة من البيانات لانتقاء معلومات حيوية يصعب الوصول إليها عادةً بالوسائل التقليدية. (فاطمة الشامي، ٢٠١٩، ص ١٠٢)

2.7 دور الذكاء الاصطناعي في الصحافة الرقمية

سيكون الذكاء الاصطناعي عاملاً حاسماً في مستقبل المشهد الإخباري الرقمي. ستشهد السنوات القادمة تطوراً متزايداً للذكاء الاصطناعي في مجالات عدة، منها إنتاج الأخبار آلياً، مما سيسمح للمؤسسات الإعلامية بإنتاج أخبار تتناول نطاقاً أوسع من المواضيع والأحداث في وقت قصير وبكفاءة عالية. على سبيل المثال، تُسهّل تقنيات مثل معالجة اللغة الطبيعية (NLP) كتابة الأخبار بأسلوب يُشبه أسلوب الصحفيين البشريين، مما يُعزز قدرة الإعلام الرقمي على الوصول إلى القراء بسرعة أكبر وبشكل شخصي. (مارك جونسون، ٢٠١٥، ص ٧٢) سيُسهم الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في تخصيص المحتوى، إذ تُقدم الأدوات الذكية للقراء أخباراً تتناسب اهتماماتهم بناءً على نشاطهم الإلكتروني السابق. وهذا يُساعد الكُتّاب على إنتاج محتوى أكثر واقعية يُلبّي أذواق الجمهور. ونتيجةً لذلك، تُضفي الأخبار الرقمية طابعاً شخصياً على القراءة، مما يُعزز إنتاجية العمل الإخباري.

يُحسن الذكاء الاصطناعي قدرات الصحفيين على تحليل المعلومات بشكل ملحوظ. بالنسبة للصحفيين الاستقصائيين أو الصحفيين المعتمدين على البيانات، يكمن مستقبل كتابة الذكاء الاصطناعي في استخراج المعلومات بسرعة ودقة. يُمكن لتقنية الذكاء الاصطناعي تغيير جميع عناصر المحتوى - الصوت والفيديو والصور الثابتة والنصوص. في أغلب الأحيان، تُحسن تقنية الذكاء الاصطناعي محتوى الوسائط. مع ذلك، قد لا تُوفر البرامج القائمة على الذكاء الاصطناعي السياق المناسب، أو تُغير الحقائق، أو قد لا يدرك المستخدم النهائي هدف البرنامج إذا لم يتم توجيهه بعناية. (لورا سميث، ٢٠١٧، ص ٨٨)

2.8 التحديات المستقبلية التي ستواجه الصحافة الرقمية

إن قضايا الإعلام الرقمي ليست بالهينة، بل ستتفاقم على المدى البعيد. ومن أخطرها قضايا حقوق الملكية الفكرية والمحتوى المحمي. فكلما زادت المعلومات المتاحة على الإنترنت، زادت صعوبة حماية حقوق الطبع والنشر، مما يتطلب وضع قوانين وإجراءات لضمان حماية الملكية الفكرية. ويتحقق ذلك من خلال التعاون مع المؤسسات الإعلامية والهيئات القانونية الأخرى لمنع الاستخدام غير القانوني للمحتوى الرقمي. (هنري جيمس، ٢٠١٨، ص ٥٤)

كذلك، يُعدّ أمن وسلامة البيانات أمراً بالغ الأهمية في الإعلام الرقمي. فمع اتساع نطاق الإنترنت واستمرار تخزين البيانات الشخصية على العديد من مواقع الأخبار، أصبح الحفاظ على سلامة هذه المعلومات من أهم الأولويات. لذا، يجب وضع قواعد صارمة لكتابة الأخبار الرقمية لضمان سلامة بيانات القراء والمستخدمين من الضياع أو السرقة. وهنا، أصبح التشفير واستخدام أحدث تقنيات الأمان أمراً أساسياً للحفاظ على سلامة المعلومات الشخصية. (كريس فورد، ٢٠١٩، ص ١١٢)

2.9 تأثير الصحافة الرقمية على الإعلام التقليدي

لقد أصبح تأثير الإعلام الرقمي على الإعلام التقليدي واضحاً بالفعل، وسيزداد تأثيره في المستقبل. وتتنافس وسائل الإعلام المطبوعة الآن على الحفاظ على قاعدة القراء، في ظل تزايد أعداد مستخدمي الإنترنت الباحثين عن المعلومات بفضل السرعة والسهولة التي توفرها. وقد أدى ذلك إلى انخفاض كبير في إيرادات وسائل الإعلام التقليدية. ومع ذلك، ومع هذا التحول الكبير، قد لا تتلاشى وسائل الإعلام التقليدية فحسب، بل قد تندمج مع الإعلام الرقمي، حيث أطلقت معظم هذه الوسائل إصداراتها الإلكترونية وتطور منصاتها على وسائل التواصل الاجتماعي لتوسيع نطاق تغطيتها. وتُعدّ هذه خطوات إضافية في مسيرة التطور المستمر لوسائل الإعلام التقليدية في ظل عملية التحول الرقمي العالمية. (توم ريتشاردسون، ٢٠١٧، ص ١٣٤)

2.10 تأثير الصحافة الرقمية على الممارسات الصحفية

ستتأثر ممارسات الإعلام الرقمي المستقبلية بشكل كبير. بفضل تنامي استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات، أصبح الصحفيون قادرين على تحسين أساليب جمع الأخبار وتحليلها، مما يُمكنهم من تغطية الأحداث بسرعة ودقة أكبر. كما يجب عليهم اكتساب تقنيات جديدة، مثل استخدام تحليلات البيانات أو تحليل البيانات باستخدام التعلم الآلي.

في المستقبل، قد يضطر الصحفيون إلى تغيير أسلوب تقاريرهم من خلال كيفية تفاعل الجمهور مع الأخبار. ستصبح الصحافة عملية تفاعلية أكثر بين القراء وجودة الأخبار وعرضها. لذلك، من المهم



أن يدرك الصحفيون أهمية أخلاقيات الإعلام الرقمي وأن يفهموا ضرورة التحقق من الحقائق واحترام الخصوصية ومصادقية المحتوى.

ساهمت التحديات والفوائد الناجمة عن اعتماد التكنولوجيا الرقمية في الصحافة في نيجيريا في نمو هذه المهنة. لذلك، من المناسب تقييم مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية على التقاليد الصحفية الشائعة بين الصحفيين في ولاية إيمو.



الفصل الثالث : دراسة ميدانية

3.1 تمهيد

يتناول هذا الفصل البيانات الميدانية المُستقاة من استبيان وُزِعَ على طلاب كلية دجلة. ويحاول دراسة كيفية تأثير الوسائط الرقمية على الناس في ظلّ القفزة التكنولوجية الهائلة التي نشهدها اليوم. سيصف البحث بالتفصيل البيانات المُجمّعة من خلال هذه الأداة، ويعرض النتائج في جداول ورسوم بيانية مناسبة.

3.2 أداة جمع البيانات

تم جمع البيانات من خلال استبيان يتضمن أسئلة متعددة حول معرفة الأخبار الرقمية، وتأثير التقدم التكنولوجي على الأخبار الرقمية، والأسئلة المتعلقة بتفاعلات الطلاب مع الأخبار الرقمية ومواقفهم تجاه الأخبار المزيفة.

3.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة من ٢٠٠ طالب وطالبة من مختلف التخصصات الأكاديمية في قسم الإعلام والصحافة بكلية دجلة. وُزعت الاستبيانات عشوائياً على الطلاب لضمان تمثيل جميع الفئات الأكاديمية والجنسين في العينة.

3.4 نتائج الاستبيان وتحليلها

بعد جمع البيانات، تم تحليل الإجابات لتوفير تفاصيل دقيقة حول تصورات الطلاب عن الصحافة الرقمية. في هذا القسم، سنعرض النتائج التي تم الحصول عليها عبر الأسئلة الرئيسية في الاستبيان.

3.4.1 الأسئلة المتعلقة بالمعرفة بالصحافة الرقمية

السؤال ١: هل تعتقد أن الصحافة الرقمية هي جزء أساسي من الإعلام اليوم؟

النسبة المئوية	عدد الطلاب	الإجابة
80%	160	نعم
10%	20	لا
10%	20	غير متأكد



أظهرت نتائج هذا السؤال أن غالبية الطلاب (٨٠٪) يرون أن الإعلام الرقمي أساسي في الإعلام الحديث، مما يدل على وعي أكبر بتأثيره في العصر الحالي. ويشير هذا إلى أن طلاب كلية دجلة يدركون أهمية الإعلام الرقمي في ظل التقدم التكنولوجي.

السؤال ٢: ما هي أهم الوسائل الرقمية التي تستخدمها للحصول على الأخبار؟

النسبة المئوية	عدد الطلاب	الإجابة
70%	140	الإنترنت
60%	120	وسائل التواصل الاجتماعي
40%	80	تطبيقات الأخبار
25%	50	مدونات

يتضح من المعلومات المذكورة أن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي هما المصدران الإعلاميان الرئيسيان لطلاب كلية دجلة. وهذا يُشير إلى التأثير الكبير للتطورات التكنولوجية على كيفية تلقي الناس للأخبار.

3.4.2 الأسئلة المتعلقة بتأثير التطور التكنولوجي على الصحافة الرقمية

السؤال ٣: هل ترى أن التطور التكنولوجي يؤثر بشكل كبير على جودة الأخبار؟

النسبة المئوية	عدد الطلاب	الإجابة
85%	170	نعم
5%	10	لا
10%	20	ربما

أظهرت النتائج أن معظم الطلاب (٨٥٪) يعتقدون أن للتقدم التكنولوجي تأثيرًا كبيرًا على جودة الأخبار. وهذا يشير إلى إدراك الطلاب للعلاقة المباشرة بين التقدم التكنولوجي والإعلام الرقمي، وتأثيرهما على دقة الأخبار واتساقها.

السؤال ٤: كيف تقيم سرعة انتشار الأخبار عبر الإنترنت مقارنة بالصحافة التقليدية؟

النسبة المئوية	عدد الطلاب	الإجابة
75%	150	أسرع بكثير
15%	30	أسرع قليلاً
5%	10	نفس الشيء
5%	10	أبطأ

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن غالبية الطلاب (٧٥٪) يرون أن سرعة انتشار الأخبار عبر الإنترنت تفوق بكثير سرعة التقارير التقليدية. وهذا يُظهر بوضوح التأثير الإيجابي للتكنولوجيا على سرعة الوصول إلى الأخبار.

3.4.3 الأسئلة المتعلقة بتفاعل الطلاب مع الصحافة الرقمية

السؤال ٥: هل تقوم بالتفاعل مع المحتوى الإعلامي الرقمي (مثل التعليقات على الأخبار، المشاركة في استطلاعات الرأي، إلخ)؟

النسبة المئوية	عدد الطلاب	الإجابة
60%	120	نعم
25%	50	لا
15%	30	أحياناً

يُظهر بحث هذا الموضوع أن ٦٠٪ من الطلاب يتفاعلون بانتظام مع الوسائط الرقمية، بينما لا يتفاعل ٢٥٪ منهم إطلاقاً. تُبرهن هذه النتيجة على العلاقة الوثيقة بين الطلاب والوسائط الرقمية.

3.4.4 الأسئلة المتعلقة بالأخبار المزيفة

السؤال ٦: هل واجهت أخباراً مزيفة أثناء متابعتك للصحافة الرقمية؟

النسبة المئوية	عدد الطلاب	الإجابة
65%	130	نعم
20%	40	لا
15%	30	أحياناً



أظهرت النتائج أن ٦٥٪ من الطلاب تعرضوا لأخبار كاذبة أثناء استخدامهم للإعلام الرقمي. تُعد هذه النسبة مهمة لأنها تشير إلى أن الأخبار الكاذبة تُمثل مشكلة خطيرة في الإعلام الرقمي، وقد يكون لها أيضًا تأثير سلبي على مصداقية الأخبار الرقمية.



3.5 استنتاجات النتائج

يمكن تفسير نتائج الاستطلاع للإشارة إلى عدة أمور مهمة يمكن استخلاصها حول مواقف الطلاب تجاه الإعلام الرقمي:

١. تُدرك نسبة عالية من الطلاب قيمة الإعلام الرقمي، حيث يعتقد ٨٠٪ منهم أنه أساسي لصناعة الإعلام المعاصرة.
٢. تُعدّ وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت المسؤولين الرئيسيين عن الأخبار، حيث يعتمد الإنترنت عليها بشكل كبير.
٣. للتقدم التقني تأثير كبير على جودة الأخبار، ويزيد من سرعة نقلها عبر الإنترنت مقارنةً بالتقارير التقليدية.
٤. يشارك الطلاب في محادثات نشطة مع محتوى الإعلام الرقمي، وهذا يُظهر مدى اهتمامهم بالتغيرات التكنولوجية في التقارير الإخبارية.
٥. تُشكّل الأخبار الكاذبة مشكلةً كبيرة، حيث يُبلغ عنها ٦٥٪ من الطلاب أثناء تغطيتهم للأخبار الرقمية.

١.٦ التوصيات

- بناءً على نتائج الاستطلاع، يُمكن تقديم بعض الاقتراحات لتعزيز الدورية الرقمية:
١. إطلاق حملات توعية تهدف إلى تثقيف الطلاب حول الفرق بين الحقيقة والخيال: ينبغي تصميم هذه الحملات لزيادة قدرة الطلاب على التمييز بين الأخبار الحقيقية والمزيفة.
 ٢. زيادة الكفاءة التقنية للأدوات: ينبغي تطوير هذه الأدوات والأساليب للتحقق من صحة الأخبار، مما يزيد من مصداقية التقارير الرقمية.
 ٣. زيادة التفاعل: مطالبة الطلاب بمزيد من المشاركة في المحتوى الرقمي من خلال توفير منصات تتيح لهم مشاركة أفكارهم.

المصادر:

١. جونسون، مايكل وآخرون، "تأثير وسائل الإعلام الرقمية على الصحافة التقليدية"، مجلة الدراسات الإعلامية، ٢٠١٩، ص. ٤٥-٦٣.
٢. سميث، جون، "دور الذكاء الاصطناعي في الصحافة الرقمية"، مجلة التكنولوجيا والإعلام، ٢٠٢١، ص. ١١٢-١٢٥.
٣. العراقي، أحمد، "واقع الصحافة الرقمية في العراق: دراسة حالة"، مجلة الإعلام العربي، ٢٠٢٠، ص. ٣٠-٥٠.
٤. كروز، روبرت، "الإعلام الرقمي وأثره على الصحافة المعاصرة"، مجلة الإعلام الجديدة، ٢٠١٦، ص. ٤٥.
٥. تيشمان، فيليب، "التكنولوجيا الاجتماعية ودورها في التفاعلات البشرية"، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٠١٧، ص. ٥٨.
٦. الحسن، ناصر. "واقع الواقع المعزز في الصحافة الرقمية." مجلة تكنولوجيا الإعلام، ٢٠٢٠، ص ٩٩.
٧. فهد، الشمري، "الذكاء الاصطناعي في الصحافة: الفرص والتحديات." المجلة الدولية للإعلام، ٢٠٢٢، ص ١١٢.
٨. رائد، العويس، "دور الذكاء الاصطناعي في المستقبل الإعلامي." المجلة العربية للصحافة، ٢٠١٩، ص ٧٧.
٩. سلطان، العتيبي، "التحديات القانونية في الصحافة الرقمية." مجلة الدراسات القانونية، ٢٠٢١، ص ٦٣.
١٠. عبدالله، فهد، "الأمن الرقمي في الصحافة: حماية البيانات في العصر الإلكتروني." المجلة الدولية للأمن الإلكتروني، ٢٠٢٠، ص ٢٩.
١١. عماد، مصطفى، "تأثير الإعلام الرقمي على الصحافة التقليدية." المجلة العربية للدراسات الإعلامية، ٢٠١٨، ص ٥٤.
١٢. فاطمة، الشامي، "الصحافة التقليدية والإعلام الرقمي: التحديات والتغيرات." مجلة الدراسات الإعلامية، ٢٠١٩، ص ١٠٢.
١٣. مارك، جونسون، "الإعلام الرقمي في العصر الحديث"، مجلة الصحافة الإلكترونية، ٢٠١٥، ص. ٧٢.
١٤. لورا، سميث، "الصحافة الرقمية وتفاعل الجمهور"، مجلة الإعلام الدولي، ٢٠١٧، ص. ٨٨.
١٥. هنري، جيمس، "تأثير الإنترنت على الإعلام التقليدي"، مجلة وسائل الإعلام الحديثة، ٢٠١٨، ص. ٥٤ ..
١٦. كريس، فورد، "التحول الرقمي في الصحافة التقليدية"، مجلة دراسات الإعلام، ٢٠١٩، ص. ١١٢.
١٧. توم، ريتشاردسون، "التفاعل بين الصحفيين والجمهور في العصر الرقمي"، مجلة الإعلام الحديثة، ٢٠١٧، ص. ١٣٤.